المكان هنا الاظرف فالخلاف جلست مكانك فانه ينصرف لان
المراد بحقيقة المكان والحاصل ان كلا من لفظ مكان وبدل
اذا استعمل في اصل معناه فهو متصرف وان استعمل كل منهما
في معنى الاخر لزم طريقة واحدة هذا كلام ابن خروف
هذا باب الحال الحال اعلم ان الحال يذكر
ويونث والتانيث هو الافصح والاغلب في اللغة يقال
حال حسنة وحال حسن وقد يونث لفظها فيقال حالة
قال الشاعر ۞ على حالة لو ان في القوم حاتما ۞ على جوده
لضن بالماء حاتم ۞ والفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها
احوال وفي تصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول وهو
الانتقال من حال بمعنى تغير سمي هذا القسم بها لانها
على انه لا يكون امرا خلقيا فلا تجوز جاء زيد احمر او طويلا
وقيل منقول من الحال بمعنى المقابل للماضي والمستقبل
لانه يدل على زمان يكون الفاعل فيه فاعلا والمفعول
مفعولا كما ان زمان الحال انما هو زمان انت فيه هو
الاسم ان قلت يرد على ذكر الاسم الحال الواقعة جملة او
جارا ومجرورا فانها ليست باسم قلت الجملة الواقعة حالا
في معنى الاسم فهي اسم تاويلا لانها واقعة موقع المفرد
لان لها محلا من الاعراب واما الجار والمجرور اذا وقع حالا
والحال متعلقه وهو اما اسم حقيقة او تاويلا وانما جاز
كون الحال جملة لان مضمون الجملة كما يكون مضمون
المفرد ومن الجملة الواقعة حالا الجملة الواقعة بعد
الواو الداخلة على الشرط المذكور على جوابه عما قبله
من الكلام وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور اولى
باللزوم لذلك الكلام السابق الذي هو كالعوض عن
الجز

٢٠٧

الجزاء عن ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شتمني واطلبوا العلم
ولو بالصين فذهب صاحب الكشف الى ان الواو للحال
والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقال
الختري انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور
اي اكرمه ان لم يشتمني وان شتمني واطلبوا العلم لو لم يكن
بالصين ولو كان بالصين وقال بعض المحققين من النحاة
انها اعتراضية ونعني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط بين
اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستانفا لفظا على طريق الالتفات
كقوله
انت طلاق والطلاق البتة ۞ وقوله ۞ ترى كل من فيها
وحاشاك فانيا ۞ وقد يجي بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة
والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر وشرط الجملة الواقعة
حالا ان يكون خبرية مجردة من دليل استقبال مرتبطة
بالواو نحو ونحن عصبة او بالضمير نحو وجوههم مسودة
او بهما نحو وهم الوف وتمتنع الواو من التالية عاطفا نحو
بياتا او هم قائلون ومن الاسمية المؤكدة نحو لا ريب فيه والمضارع
المنفي بلا نحو لا ارى الهدهد هذا او ما نحو عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة
والمثبت المجرد من قد نحو ولا تمنن تستكثر والماضي التالي الا نحو
الا كانوا به يستهزئون والمتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث
ولم تؤذونني وقد تعلمون وشرط الاسم ان يكون فضلة
والمراد بها هنا ما ليس جزءا من الكلام لا ما يستغني الكلام عنه
فلا يخرج نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى حال ولا يستغني
الكلام عنه وانتم سكارى من قوله تعالى لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى ولاعبين من قوله تعالى وما خلقنا السما
والارض وما بينهما لاعبين وان لم يستغن الكلام عن الحال

Copyright © King Saud University